

هل أديت شكرها ؟

يروى أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبره بأنه حمل أمه علي عنقه مسافة طويلة في الصحراء، وكانت الرمال ملتهبة من حرارة الشمس، لو ألقيت فيها قطعة من اللحم لنضجت في الحال، وتساءل إذا كان بذلك قد شكر أمه علي ما قدمتُ إليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (لعله أن يكون لطلقة واحدة) (أي أن ما فعله لأمه قد يساوي مقدار جزء بسيط مما عانتها أمه من الآلام أثناء ولادته).

فالوالدان لهما فضل كبير علينا، وبخاصة الأم، التي تحملت الآلام والمتاعب من أجلنا، وعلينا أن نحرص علي شكرها، ومن لا يشكر والديه لا يشكر ربه. قال تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنًا علي وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير).